

تاج العروس من جواهر القاموس

قلتُ : فإذا تأملت كلامهم تجدُهُ مُصادماً بعضُهُ مع بعض فإن الجوهريّ نقلَ عن أبي عُبَيْدٍ أن جَمَرَاتِ الْعَرَبِ ثلاثٌ ونقلَ عنه الجاحظُ أنهنَّ أربعٌ وقال : وزاد ضَبَّةً بدلَ نُمَيْرٍ . وفي كلام الذَّحَلِيِّ أنهنَّ خَمْسٌ وزادَ بني يَرْبُوعَ . ونقلَ الجوهريُّ عن أبي عُبَيْدٍ أنه طَفِئَ منهم جَمْرَتَانِ : ضَبَّةٌ والحارثُ وبَقِيعَتُ نُمَيْرٍ . ونقلَ الأزهرِيُّ والجاحظُ عن أبي عبيد أنها طَفِئَتِ الحارثُ وعَبَسٌ وبَقِيعَتُ ضَبَّةٌ وأن الحارثَ حالفتُ نَهْدًا . وقالوا : الحارثُ هو ابن كَعْب بن عبد المَدان والذي في الكامل أنهم بنو كَعْب بن عُلَّة بن جَلَد وفيه أيضاً أنه طَفِئَتِ ضَبَّةٌ لأنها حالفت الرِّبَّابَ وبَقِيعَتُ بنو نُمَيْرٍ إلى الساعة لأنها لم تُحالف . فإذا عَرَفْتَ ذلك فقول شيخنا : وإذا تأملت كلامهم علمت أنه لا مُحالفةَ ولا مُنافاةَ إلا أن البعض فصل والبعض أجمَل محلٌّ تأمُّل وجَمْرَة بنت أبي قُحافة هكذا في النَّسَخ ومثله التَّبصير للحافظ وقال بعضهم : إنها جَمْرَة بنتُ قُحافة . صحا بيَّةٌ هي الكِنْدِيَّةُ كانت بالكوفة رَوَى عنها شبيبُ بن غَرِّقَدَة ذكره الذَّهَبِيُّ وابن فِهْد . وأبو جَمْرَة الضُّبَيْعِيُّ واسمُهُ نَصْرُ بنُ عِمْرانَ بن عاصمٍ عن ابن عَبَّاسٍ وعنه شُعْبَة وهو من ضَبَيْعَة بن قَيْس بن ثعلبة وولده عِمْرانُ بنُ أبي جَمْرَة رَوَى عن حمَّاد بن زيد وأخوه علاقمَة بنُ أبي جَمْرَة عن أبيه كذا في التَّكْمِلَة . وعامرُ بنُ شَقِيق بن جَمْرَة الأسديُّ الكوفيُّ من السَّادسة وأبو بكرٍ عبدُ الله بنُ أحمد بن أسعد أبي جَمْرَة الأزدَلُسيُّ راوي التَّيْسِير : علماءٌ مُحَدِّثُونَ . ولم يَسْتَوْفَهم كلاًّ هم مع أن شَأْنَ البحر الإحاطة وقد يَتَعَيَّنُ استيعابُ ما جاءَ بالجم فمَنهم : جَمْرَة النعمان بن هُوَذَة العُذْرِيُّ له وفادةٌ . وجَمْرَة بنتُ الذُّعْمَان العُذْرِيَّةُ هي أُخْتُه لها صُحْبَة . وجَمْرَة بنتُ عَبْدِ اللَّهِ اليربُوعِيَّةُ لها صُحْبَة وكانت بالكوفة . وجَمْرَة السَّدُوسِيَّةُ عن عائشة . ومالكُ بنُ نُوَيْرَة بن جَمْرَة بن شَداد التَّمِيمِيُّ أخو مُتَمِّم بن نُوَيْرَة مَشْهُوران . وجَمْرَة بنُ حِمَيْرِيٍّ التَّمِيمِيُّ شاعرٌ فارس . وفي الأزد : جَمْرَة بنُ عُبَيْد . وفي بني سامَة بن لُؤَيٍّ : جَمْرَة بنُ عَمْرٍو بن سَعْد بن عَمْرٍو بن الحارث بن سامَة وجَمْرَة بنُ سعد بن عمرو بن الحارث بن سامَة وموسى بنُ عبد الملك بن مروان بن خَطَّاب بن أبي جَمْرَة وفي غيرهما شهابُ بنُ جَمْرَة بن ضَرَام بن

مالك الجُهَنِيُّ الذي وَفَدَ على عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال له : ما اسمُكَ ؟ فقال :
شهابُ قال : ابنُ مَنْ ؟ قال : ابنُ جَمْرَةَ قال : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قال : مِنْ الْحُرَقَةِ
قال : مِنْ أَيَّهِمْ قال : مِنْ بَنِي ضِرَّامٍ . قال : فما مَسْكَنُكَ ؟ قال : حُرَّةُ النَّارِ .
قال : أينَ أَهْلُكَ مِنْهَا ؟ قال : لَطَى . فقال عُمَرُ : أَدْرَكَ أَهْلَكَ فقد احترقوا
فرجعَ فوجدَ النارَ قد أَحاطَتْ بِأَهْلِهِ فَأُطْفِئَهَا . ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ .
وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْمُقْبِسُ فِي تَسْمِيَّتِهِ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال
له أَبَوْهَا : إِنْ بِهَا سُوءٌ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا فَرَجٌ فوجدَهَا بِرِصَاءٍ وَهِيَ أُمُّ شَيْبِ بْنِ
الْبَرِّصَاءِ الشَّاعِرِ . وَجَمْرَةُ بِنْتُ عَوْفٍ يُكْنَى أَبَا يَزِيدَ يُعَدُّ مِنْ أَهْلِ
فِلَسْطِينَ ذُكِرَ فِي الصَّحَابَةِ . وَالشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ
الْمَغْرِبِيِّ نَزَلَ بِمِصْرَ كَانَ عَالِمًا عَابِدًا خَيْرًا شَهِيرَ الذِّكْرِ شَرَحَ
مُنْتَخَبًا لَهُ مِنَ الْبُخَارِيِّ نَفَعَ اللَّهُ بِبَرَكَاتِهِ وَهُوَ مِنْ بَيْتٍ كَبِيرٍ بِالْمَغْرِبِ شَهِيرِ
الذِّكْرِ . قُلْتُ : وَقَبْرُهُ بِقَرَأَةِ مِصْرَ مشهورٌ يُسْتَجَابُ عِنْدَهُ الدُّعَاءُ وَقَدْ
زُرْتُهِ مِرَارًا . وَجَمْرَةُ بِنْتُ زَوْفَلٍ الَّتِي قَالَ فِيهَا النَّسَمَرُ بْنُ تَوَلَبَ : .
جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَمْرَةَ ابْنَةَ زَوْفَلٍ ... جَزَاءَ مُغْلٍ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ